فلان وكنه اخرجت من الدار لان الخروج ليس شيا ممتدا اذ يقال
خرجت من الدار اذا انفصلت عنها ولو باقل من خطوة وليس
التاسيس حدثا ممتدا ولا اصلا للمعنى الممتد بل هو حدث
واقع فيما بعده وهذا معنى في من الاية بمعنى في وهو كثير وفي
المبسوطات هنا كلام طويل بغير طايل وتحقيقه انهم ان ارادوا
بما ذكروه هنا ان من الابتدائيه لا يدخل الا على المكان ومذ
ومنذ لا تدخل الا على الزمان كما فهمه ابو البقا وهو ظاهر كلام
المص وبعض النحاة مما ذكروه من التاويلات لا يبلا فيه وان ارادوا
ان لا يدخل على الزمان وان دخلت على غيره من الاحداث والا من لاجو
شخاص ومذ ومنذ لا تدخل على المكان كذلك فلا سوال يحتاج
للجواب والظاهر ان هذا هو المراد كما في الدر المصون وما
ذكره الرضي من ان الابتدا يقتضي امرا ممتدا او مبدا الكلام
حسن لكن ما بناه عليه من التاسيس ليس كذلك لانه لا وجه
له فان التاسيس وهو وضع الاساس بممتد ومبدا الامر
ممتد يقع في المؤسس كالعبارة هنا وقوله ما رايته مذ خلق
ومذ كان ظاهر ان مذ هنا حرفيه جارة وليس كذلك لانها
حينئذ تكون مضافة الى الجمل كما في المغني وغيره وعلى هذا
قول زهير في قصيدة لم يمدح بها هرم ابن سنان وهي
لمن الديار بقنة الحجر ۞ اقوين من حجج ومن شهر
لعب الزمان بها وغيرها ۞ بعدي سوافي المور والقطر
قفر بمندفع النحايب من ۞ ضفوي اولات الضال والسدر

دع

دع ذا وعد القول في هرم ۞ خير البداة وسيد الحضر
يا الله قد علمت سراة بني ۞ ذبيان عام الحبس والاصر
اثني عليك بما علمت وما ۞ اسلفت في النجدات والذكر
لو كنت من شيء سوى بشر ۞ كنت المنور ليلة القدر
وهي طويلة والقنة بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل
والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم يليها را مهملة ويجوز فتح اوله قال
ابن السيد انه المروي هنا واقوين خرب عواد حالية غير معموره
والحجج بكسر الحا جمع حجة بمعنى السنة وقوله لمن بكسر اللام الجارة لمن
الاستفهاميه وهذا الاستفهام مشهور في اشعار الجاهلية وهو
تعجب من خرابها حتى كانها لا تعرف ولا يعرف اصحابها وسكانها والعجب
ان هذا مع ظهوره خفي على بعض المصنفين فظنها من الجارة
وقال ان في البيت شاهدا لدخول من الجارة على المكان وهو
غريب في خلله يقال تتابعت النوايب على فلان ووجه الكلام
ان يقال تتايعت بالياء المعجمة باثنتين من تحت لان التتابع يكون
في الصلاح والخير والتتايع يختص بالمنكر والشر ان اراد اختصاص
التتابع بالموحدة بالخير فغير صحيح لان قوله تعالى فاتبعنا بعضهم
بعضا وقال ابن بري كل عام لا مانع من استعماله في بعض افراده
بقرينته كما في هذه الايه وقد فسر اهل اللغة بالتوالي مطلقا
والتتايع بالياء التحتية التهافت في الشر والنكر واستعمله الزمخشري
في سورة هود في الطاعة وقال ابن في الفايق انه من تاع اذا
عجل ولا يبعد ان يكون من تاع بمعنى سال كان المتتابع يسرع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)